العلاقات الاثيوبية ـ الإسرائيلية وانعكاساتها على بناء سد النهضة

اعداد

أحمد أبو المجد أحمد إسماعيل

باحث دكتوراه بمعهد البحوث والدراسات الافريقية ودول حوض النيل قسم السياسة والاقتصاد تخصص السياسة

الملخص

لم تكن طموحات اسرائيل وأهدافها في القارة الافريقية لتقف عند حدود الحصول على الاعتراف الدبلوماسي بها من قبل دول القارة وتبادل التمثيل الدبلوماسي معها بل كانت تتجاوز ذلك إلى ما هو أهم وأنفع فلم يكن الجانب الدبلوماسي إلا واحدا من جملة أهداف وقد لا يكون أهمها. فهناك الجانب الاقتصادي والعسكري ، والثقافي ، والتجاري والإعلامي وغير ذلك من الحالات الاخرى التي يساند كل منها الآخر ويعزز دوره ويقوى أثره ويجذر وجوده ويعمق فاعليته ويرسخ أقدامه – وهي المجالات التي يواكب النجاح في أي منها ، النجاح في المجالات الاخرى ويصعب نجاح أحدها واستمراره في تحقيق غايته بمعزل عن الجوانب الأخرى.

ومن وجهة النظر الإسرائيلية فإن العلاقات الاثيوبية الإسرائيلية هي علاقات تاريخية ثقافية بامتياز، وهذا ما أكده رئيس الوزراء الإسرائيلي عند استقباله لرئيس الوزراء الأثيوبي آبي أحمد في عام ٢٠١٩ عندما قال: (تسود بين شعبينا علاقات تاريخية ولكنها علاقات مميزة لأنها تعزز من قبل جسر بشري يتكون من ١٥٠،٠٠٠ إسرائيلي من أصول أثيوبية يجلبون الثقافة الأثيوبية والفخر الأثيوبي إلى إسرائيل.

الكلمات المفتاحية :علاقات ، انعكاستها، سد النهضة ،بناء

Abstract

Israel's ambitions and goals in the African continent did not stop at the limits of obtaining diplomatic recognition by the countries of the continent and exchanging diplomatic representation with them. Rather, they went beyond that to what is more important and beneficial. The diplomatic aspect was only one of a number of goals, and it may not be the most important. There is the economic, military, cultural, commercial, media and other cases in which each supports the other, enhances its role, strengthens its impact, takes root, deepens its effectiveness and establishes its feet - and these are areas that accompany success in any of them, success in other areas and it is difficult for one of them to succeed and continue to achieve its goal. independently of the other aspects ( ). From the Israeli point of view, the Ethiopian-Israeli relations are historical and cultural relations par excellence, and this was confirmed by the Israeli Prime Minister when he received the Ethiopian Prime Minister Abi Ahmed in 2019 when he said: (The two peoples have historical relations, but they are distinguished relations because they are strengthened by a human bridge consisting of 150,000 Israelis of Ethiopian descent bring Ethiopian culture and Ethiopian pride to Israel.

Keywords : Relations،its reflections،AlNahda dam،Building .

العلاقات الاثيوبية – الإسرائيلية وانعكاساتها على بناء سد النهضة

مقدمة

لم تكن طموحات اسرائيل وأهدافها في القارة الافريقية لتقف عند حدود الحصول على الاعتراف الدبلوماسي بها من قبل دول القارة وتبادل التمثيل الدبلوماسي معها بل كانت تتجاوز ذلك إلى ما هو أهم وأنفع فلم يكن الجانب الدبلوماسي إلا واحدا من جملة أهداف وقد لا يكون أهمها. فهناك الجانب الاقتصادي والعسكري ، والثقافي ، والتجاري والإعلامي وغير ذلك من الحالات الاخرى التي يساند كل منها الآخر ويعزز دوره ويقوى أثره ويجذر وجوده ويعمق فاعليته ويرسخ أقدامه – وهي المجالات التي يواكب النجاح في أي منها ، النجاح في المجالات الاخرى ويصعب نجاح أحدها واستمراره في تحقيق غايته بمعزل عن الجوانب الأخرى(١).

ومن وجهة النظر الإسرائيلية فإن العلاقات الاثيوبية الإسرائيلية هي علاقات تاريخية ثقافية بامتياز، وهذا ما أكده رئيس الوزراء الإسرائيلي عند استقباله لرئيس الوزراء الأثيوبي آبي أحمد في عام ٢٠١٩ عندما قال: (تسود بين شعبينا علاقات تاريخية ولكنها علاقات مميزة لأنها تعزز من قبل جسر بشري يتكون من ١٥٠،٠٠٠ إسرائيلي من أصول أثيوبية يجلبون الثقافة الأثيوبية والفخر الأثيوبي إلى إسرائيل)(٢).

---

(١) مشعان بن محمد الدعيج: التغلغل الاسرائيلي في القارة الافريقية ومدى تأثير التعاون العربي الافريقي من ١٩٧٣ – ١٩٨٣ على ذلك، مجلة البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – معهد البحوث والدراسات العربية، العدد (١٨)، ١٩٩٠، ص٤٠.

(٢) موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية، بتاريخ: ٢٠١٩/٩/١

https://mfa.gov.il/

أهمية الموضوع

لا يستطيع احد أن ينكر الدور الإسرائيلي في الموقف الاثيوبي المتعنت فى التفاوض مع مصر بشأن سد النهضة، ويأتي هذا الدور الإسرائيلي بسبب رغبتها في ضم اثيوبيا الى موقفها المعادى للدول العربية بجوارها وبخاصة مصر، كما تدرك اسرائيل أهمية البحر الأحمر لكيانها وارتباطه بأمنها واعتباره ممرا مصيريا بالنسبة إليها ، لذلك بذلت اسرائيل جهودا كبيرة لتعزيز علاقاتها الافريقية وبشكل خاص مع الدول الافريقية الواقعة على البحر الأحمر ودول شرقي افريقيا. لهذا كانت دراسة (العلاقات الاثيوبية – الإسرائيلية وانعكاساتها على بناء سد النهضة)

أسباب الدراسة

تأتى دراسة (العلاقات الاثيوبية – الإسرائيلية وانعكاساتها على بناء سد النهضة)، كمحاولة لتتبع أسباب الموقف الاثيوبي المتعنت في التفاوض مع مصر بشأن سد النهضة، على الرغم من إن إسرائيل تنفي اى دور لها في النزاع المصرى الاثيوبي بشأن سد النهضة.

منهج الدراسة

قام الباحث في دراسته (العلاقات الاثيوبية – الإسرائيلية وانعكاساتها على بناء سد النهضة) باستخدام المنهج الوصفى من أجل تتبع تطور العلاقات الاثيوبية الإسرائيلية من خلال بيانات وزارة الخارجية الإسرائيلية وغيرها، كذلك استخدم الباحث المنهج التحليلي من أجل تتبع الدور السرائيلي في الموقف الاثيوبي المتعنت من مفاوضات سد النهضة.

خطة الدراسة

قسم الباحث دراسة (العلاقات الاثيوبية – الإسرائيلية وانعكاساتها على بناء سد النهضة) كما يأتى:

- **المبحث الأول: العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية**
- **المبحث الثاني: العلاقات العسكرية والأمنية**
- **المبحث الثالث: دور إسرائيل في بناء سد النهضة**

المبحث الأول

العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية

أولا: العلاقات الدبلوماسية

واجهت إسرائيل منذ قيامها معضلتين سياسيتين:

- الأولى: مسألة الاعتراف الدولي بها والتي حازت على موضع اهتمام كبير في السياسة الخارجية لحكوماتها المختلفة، فمنذ نهاية الخمسينيات من القرن الماضي احتلت الدول الأفريقية مكانة مهمة في خطاب الاعتراف بإسرائيل، ولا تزال هناك تسع دول في إفريقيا ليس لديها علاقات رسمية مع إسرائيل ، وكلها ذات أغلبية مسلمة ومعظمها أعضاء في جامعة الدول العربية. من بين هذه الدول ، أربع دول (مالي والنيجر وموريتانيا وتونس) أقامت في الماضي علاقات رسمية مع إسرائيل بشكل أو بآخر. خمسة بلدان أخرى (الجزائر وليبيا والصومال وجيبوتي وجزر القمر) ، حتى لو أجروا حوارًا مع إسرائيل من حين لآخر ، ولم يعترفوا بها قط أو أقاموا علاقات دبلوماسية رسمية معها[١].
- الثانية: التوتر بين الدبلوماسية والأمن، حيث يُنظر إلى الدبلوماسية ووزارة الخارجية على أنها ثانوية بالنسبة للأمن وموظفيها، على الرغم من أنه من الثابت أن إرساء الأمن القومي يتحقق من خلال مزيج من المكونات العسكرية والعلاقات الخارجية والاقتصاد والمرونة الاجتماعية وغيرها من الأبعاد والطبقات التي يُنظر إليها على أنها مهمة وضرورية ومكملة للأمن العسكري[٢].

---

(١) آشر لوبوتسكي: من ستكون الدولة الأفريقية التالية التي تقيم علاقات مع إسرائيل؟ مرجع سبق ذكره، موجود على الرابط التالي:
https://www.arenajournal.org.il/single-post/lubotzky-next-african-state-tie-to-israel

(٢) كوبي مايكل ويارون سلمان: حوار حول السياسة الخارجية الإسرائيلية (רב־שיח בנושא מדיניות החוץ של ישראל)، التحديث الاستراتيجي ، المجلد ٢٣ ، العدد ٣ ، تموز ٢٠٢٠ ، ص١٠٠.

وبالنسبة للتمثيل الدبلوماسي لدول القارة الافريقية في إسرائيل، فحتى عام ٢٠١١ كان اثنتا عشرة سفارة أفريقية في إسرائيل وهي سفارات: أنجولا وإريتريا وإثيوبيا وجنوب أفريقيا وليبريا (لم ترسل ليبريا ممثلا لها في السنوات الأخيرة غير أن مبنى السفارة موجود) ونيجيريا وكوت ديفوار(ساحل العاج) جمهورية الكونغو جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) والكاميرون وكينيا. ولقد أغلقت كل من الجابون ورواندا – بمبادرة منهما – سفارتيهما في إسرائيل بسبب مشكلات مادية(١).

وكان إعادة فتح السفارة الإسرائيلية في إثيوبيا يمثل مرحلة جديدة في تطور العلاقات بين إسرائيل وإثيوبيا وإن كان هذا التطور يتم بشكل بطيء(٢). كما سارع تبادل الزيارات الدبلوماسية بين البلدين من تطور العلاقات. ففي يونية ٢٠٠٤ زار إسرائيل رئيس الحكومة الإثيوبية ميليس زيناوي. وكانت هذه أول زيارة لرئيس حكومة إثيوبي لإسرائيل مما أشار إلي التقارب بين البلدين. كما زار زيناوي إسرائيل مرة أخرى في نوفمبر ٢٠٠٥ للمشاركة في ذكرى اغتيال إسحق رابين(٣).

وأخيرا جاء هذا التطور في العلاقات بين البلدين مدفوعا بالمساعي الإثيوبية نحو تعميق علاقاتها السياسية مع عدد من القوى الإقليمية مثل تركيا وإسرائيل وقطر، بهدف توسيع تحالفاتها الخارجية. كما يأتي في هذا الإطار، وعلى سبيل المثال، زيارة رئيس إسرائيل في مايو ٢٠١٨ إلى أديس أبابا من أجل تجديد الشراكة وتعميق العلاقات مع الحكومة الجديدة، فيما تسعى إثيوبيا أيضًا نحو احتواء أزماتها التقليدية في محيطها الإقليمي، من خلال تفعيل دبلوماسية الشراكة الاقتصادية والتكامل الاقتصادي، وهو ما يثير تساؤلات حول حقيقة ما

(١) آريه عوديد: إسرائيل وافريقيا ــ العلاقات الإسرائيلية الافريقية، مرجع سبق ذكره، ص٤٢٧.

(٢) نفس المرجع السابق، ص٤٥٧.

(٣) نفس المرجع، ص٤٦٤.

إذا كانت إثيوبيا ترغب فعليًا في تغيير سياستها في المنطقة، أم ستستمر حكومة آبي أحمد في تطبيق نفس السياسة الإثيوبية الطامحة إقليميًا ودوليًا، التي أرسى دعائمها ميليس زيناوي في تسعينيات القرن الماضي(١). ومدفوعا بالتوسع في علاقات إسرائيل الخارجية، وفي السنوات الأخيرة وصفها رئيس الوزراء نتنياهو بـــ (النهضة السياسية)، وخلال هذه السنوات، أقامت إسرائيل وجددت وعززت العلاقات الدبلوماسية مع إفريقيا إلى جانب توطيد العلاقات مع القوى الناشئة في شرق الهند والصين، وتوثيق العلاقات مع روسيا والولايات المتحدة خلال عهد ترامب(٢).

هذه النهضة السياسية حصدت إسرائيل ثمارها السياسية، ففي مارس ٢٠١٨ أصدر مجلس حقوق الإنسان سلسلة من قرارات الأمم المتحدة التي تنتقد إسرائيل، وعند التصويت على قرار مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة التي دعت إسرائيل إلى التحقيق في مقتل المتظاهرين في غزة، أيدت سبع دول أفريقية القرار وامتنعت أربع دول عن التصويت(٣)، هي إثيوبيا وكينيا ورواندا وتوجو(٤).

---

(١) أحمد عسكر: السياسة الخارجية الإثيوبية في عهد آبي أحمد، مرجع سبق ذكره. موجود على الرابط التالي:

http://acpss.ahram.org.eg/News/16651.aspx

(٢) كوبي مايكل ويارون سلمان: حوار حول السياسة الخارجية الإسرائيلية، مرجع سبق ذكره، ص١٠١.

(٣) آشر لوبوتسكي: "عصر ذهبي" جديد في إفريقيا؟ ويبقى هناك طريق طويل لقطعه ("תור זהב" חדש באפריקה? הדרך עוד ארוכה)، بتاريخ: ٢٠/ يونيه ٢٠٢٠، موجود على الرابط التالي:
https://www.arenajournal.org.il/single-post/2020/05/20/lubotsky-israel-africa

(٤) جريدة التايمز الإسرائيلية، بتاريخ ٢٠١٨/٥/١٨
https://www.timesofisrael.com/un-human-rights-council-votes-to-investigate-israel-for-gaza-protest-deaths/

كما كان من صور هذه النهضة السياسية تبادل الزيارات بين الطرفين الاثيوبي والإسرائيلي على مستويات سياسية عالية ففي عام ١٩٩٣ وصل رئيس الوزراء الإثيوبي زيناوي إلى إسرائيل ووقع البلدان اتفاقية مساعدات طبية وزراعية. وقد كانت هذه هي الزيارة الأولى التي يقوم بها رئيس وزراء أثيوبي الى اسرائيل(١).

وفي أواخر عام ٢٠٠٣ وصل سيوم مسفين وزير الخارجية الإثيوبي إلى إسرائيل في زيارة بدعوة من رئيس الوزراء الإسرائيلي. وهذه هي الزيارة الأولى لوزير خارجية إثيوبيا منذ عشر سنوات عند استئناف العلاقات بين إثيوبيا وإسرائيل في (ديسمبر) ١٩٨٩(٢). لتتوالي الزيارات السياسية بين البلدين حتى يوليو ٢٠١٧، حيث زار رئيس الوزراء الإثيوبي اسرائيل. والتقى خلال زيارته لإسرائيل برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس رؤوفين ريفلين . وفي مايو ٢٠١٨ ، زار الرئيس رؤوفين ريفلين إثيوبيا والتقى بالرئيس الإثيوبي مولتو تشوما والبطريرك الأرثوذكسي الإثيوبي الأب ماتياس ورئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد(٣). ولتختم هذه الزيارات بزيارة رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد إسرائيل في سبتمبر ٢٠١٩ ، حيث زار والتقى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو(٤).

---

(١) جريدة هآريتس الإسرائيلية، بتاريخ ٢٠١٦/٧/٧. على الرابط التالي:
https://www.haaretz.co.il/news/politics/.premium-1.3000729

(٢) موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية، بتاريخ: ٢٠٠٣/١١/٢٥
https://mfa.gov.il/MFAHEB/PressRoom/Spokesman/2003/Pages/ethiopia.aspx

(٣) جريدة يعوت أحرونوت الإسرائيلية، بتاريخ: ٢٠١٨/١/٥
https://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-5247888,00.html

(4) https://www.gov.il/he/departments/news/ethiopian_pm_visit_to_israel

ثانيا: العلاقات الاقتصادية

على الرغم من أن علاقات إسرائيل مع الهند والصين وأوروبا الشرقية طغت في السنوات الأخيرة على علاقاتها مع إفريقيا إلى حد كبير، فإن العلاقات مع إفريقيا تساعد في الحفاظ على القدرة التنافسية للاقتصاد الإسرائيلي، وعلى الرغم من الأزمة الاقتصادية العالمية، فإن حجم التجارة الإسرائيلية مع بلدان القارة الافريقية في ازدياد مستمر، خاصة مع البلدان الافريقية الغنية بالماس، حيث تواصل إسرائيل تصدير سلع إلى تلك البلدان بقيمة ١,٣ مليار دولار(١).

وقد ساعد إسرائيل في ذلك حاجة البلدان الأفريقية إلى العديد من الاحتياجات في مجالات الاتصالات والصحة والزراعة والبنية التحتية، إلى جانب الأمن والاستخبارات والاحتياجات السيبرانية، فالبلدان الأفريقية بحاجة إلى كل شيء، في الإعلام والزراعة والصحة والتكنولوجيا، يريدون فقط الحصول عليه وإسرائيل هي المصدر، إلى جانب ذلك ، تتمتع إسرائيل بصورة الشخص الذي يمكنه المساعدة في فتح الأبواب في واشنطن، الامر الذي يعني تقدم مصالح واسعة على الساحة الدولية (٢).

كما تنتمي إسرائيل إلى الشرق الأوسط وينعكس ذلك في الحجم المحدود جدًا للتجارة بين إسرائيل والدول العربية، فحظر دخول الإسرائيليين إلى بعض البلدان يحد بشدة من القدرة على تطوير العلاقات التجارية وإجراء المعاملات التجارية، وعلى الرغم من تجاوز الحظر في حالات فردية عن طريق رجال أعمال لديهم طرق لإيجاد ثغرات والتعامل مع العقبات التي تشكلها الساحة السياسية أمامهم، فإن التجارة التي تتم بشكل غير مباشر وتتطلب اخفاء الرموز

---

(١) هيرمان بوتس: تغيرات في العلاقات الإسرائيلية الإفريقية، مرجع سبق ذكره، ص٨٤.

(٢) كوبي مايكل ويارون سلمان: حوار حول السياسة الخارجية الإسرائيلية، مرجع سبق ذكره، ص١٠١.

الإسرائيلية من السلع تنطوي على جهد يصعب على العديد من الشركات تحمله[١].

ومن الناحية الأثيوبية فهي تعتقد أنها في حاجة إلي إسرائيل سواء في الجوانب الاقتصادية أو العسكرية أو السياسية للمحافظة علي أمنها ولتطوير البلاد التي ظل الفقر مقيما فيها لأزمان طويلة، وعلي الرغم مما بها من مياه تعاني المجاعات المتكررة ويعود هذا إلي قلة الأراضي الصالحة للزراعة والاعتماد علي الامطار بشكل أساسي في الزراعة وليست المشروعات المروية[٢]،

ومن هنا فإن إثيوبيا هي الشريك التجاري الثالث لإسرائيل (حوالي ٩٪ من إجمالي التجارة)، وبلغ حجم التجارة مع إثيوبيا في عام ٢٠١٧ حوالي ٨١ مليون دولار، بزيادة قدرها حوالي ١٣٪ مقارنة بالفترة المماثلة من عام ٢٠١٦، وبلغت الصادرات إلى حوالي ٢٤ مليون دولار، بزيادة قدرها حوالي ٢٤٪ مقارنة بعام ٢٠١٦. وبلغت الواردات نحو ٥٧ مليون دولار، بزيادة حوالي ٩٪، وتصدر إسرائيل إلى إثيوبيا بشكل رئيسي الآلات والمعدات وحوالي ٢٨٪ (منتجات بلاستيكية) ، و١٧٪ (معدات طبية) ، و16٪ (والصادرات الزراعية ، البذور بشكل أساسي)[٣].

---

(١) روي كبريك: الإمكانات غير المحققة للعلاقات الإسرائيلية العربية، مرجع سبق ذكره، ص١٠٦.

(٢) أسامة عبد الرحمن الأمين: التغلغل الإسرائيلي في افريقيا ــ اثيوبيا نموذجا، مرجع سبق ذكره، ص١٩٢.

(٣) غادي اريبلي: أفريقيا قارة الفرص (אפריקה יבשת של הזדמנויות)، المجلة الاقتصادية لأفريقيا، معهد التصدير، ٢٠١٨، ص٦٤.
https://www.export.gov.il/ArticlesAndNews/SingleArticle/africareviewmarch18

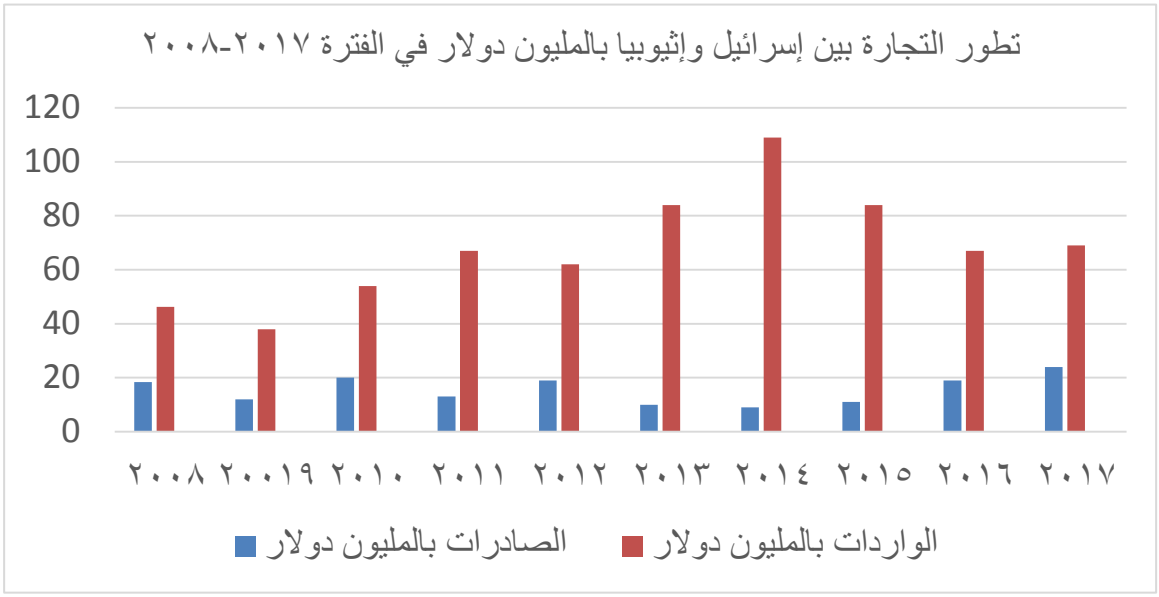

شكل رقم (١) من عمل الباحث اعتمادا على بيانات معهد التصدير الإسرائيلي (מכון היצוא)

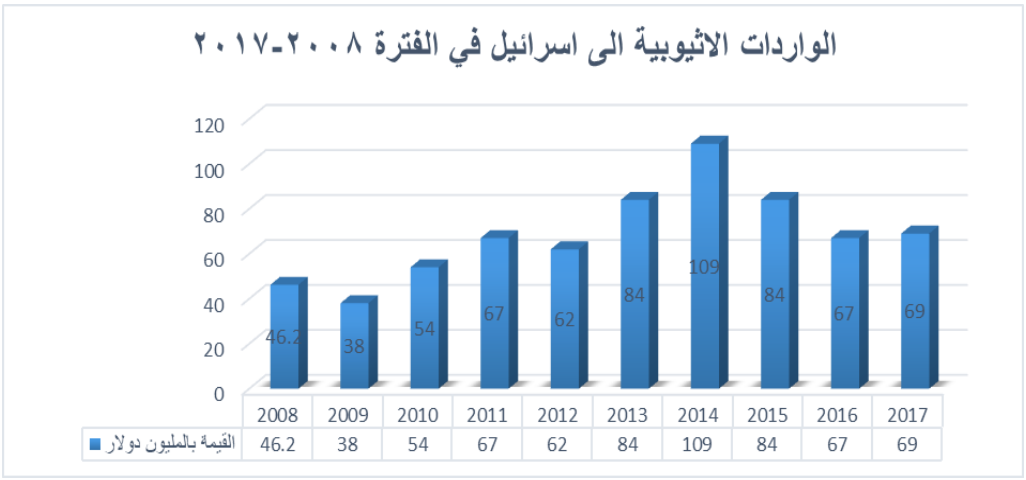

شكل رقم (٢) من عمل الباحث اعتمادا على بيانات معهد التصدير الإسرائيلي (מכון היצוא)
https://www.export.gov.il/

شكل رقم (٣) من عمل الباحث اعتمادا على بيانات معهد التصدير الإسرائيلي (מכון היצוא)
https://www.export.gov.il/

ويلاحظ من خلال الرسم البياني السابق، تطور حركة التجارة في العقد الأخير بين اثيوبيا وإسرائيل، مدفوعا في الأساس بالعوامل الاقتصادية المنهارة في اثيوبيا ورغبتها في تحسين أوضاع البلاد الاقتصادية في مقابل أن تحقق دولة إسرائيل أهدافها الاستراتيجية البعيدة من خلال علاقتها مع اثيوبيا.

وبمقارنة حركة الصادرات والواردات بين كل من أثيوبيا وإسرائيل، نجد أن الكفة الأثيوبية هي الرابحة من الناحية الاقتصادية، ومن ناحية أخرى لا يمكننا إنكار المكاسب الإسرائيلية السياسية والاستراتيجية من وراء هذه العلاقات التجارية مع اثيوبيا. وقد نشطت هذه الحركة التجارية بعد توقيع اتفاقية الازدواج الضريبي بالنسبة للأفراد أو الشركات التي يكون مقرها في إسرائيل أو إثيوبيا أو البلدين معا، وتمت صياغة اتفاقية الازدواج الضريبي بالتنسيق مع جميع الأطراف ذات الصلة بما في ذلك وزارة المالية، ومن المهم التأكيد على أن هذه الاتفاقية جاءت للتأكيد على بناء نموذج دولي مقبول لمنظمة التعاون الاقتصادي

والتنمية (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية)[١]. كما أن هناك استثمارات إسرائيلية مباشرة في الأراضي الأثيوبية، ومن أهم الشركات الإسرائيلية العاملة في أثيوبيا:

١- الشركة الإسرائيلية المائية، والتي تقوم بمشروعات وأعمال ري في أثيوبيا لحساب البنك الدولي، إضافة إلى أعمال إنشائية في أوجادين، ويقع على عائق هذه الشركة تنفيذ المشاريع المائية في أثيوبيا.

٢- شركة (الدا) التجارية، وهي متخصصة في بيع الآلات الزراعية ومعدات الري والبذور وتربية الدواجن والمبيدات ومعدات الحلب البيطري.

٣- شركة (آسيا للمواد الكيمائية والصيدلانية) وتقوم بتصنيع الأدوية والمواد الزراعية ولها مصنع للمواد الطبية في أثيوبيا.

٤- شركة (سوليل بونيه) للبناء والأشغال العامة.

٥- شركة (ميكرون) وتقوم بتطوير مصادر المياه وساهمت في بناء خزانات علي بحيرة تانا[٢].

---

(١) وزارة الخارجية الاسرائيلية بتاريخ: ٢٠٠٤/٦/٢
https://mfa.gov.il/MFAHEB/PressRoom/Spokesman/2004/Pages/agreement%20Israel-ethiopia%20020604.aspx

(٢) أسامة عبد الرحمن الأمين: التغلغل الإسرائيلي في افريقيا ــ اثيوبيا نموذجا، مرجع سبق ذكره، ص١٩٣.

المبحث الثاني

العلاقات العسكرية والأمنية

مما لا شك فيه أن السياستين الخارجية والداخلية في إسرائيل تتأثران بالمؤسسة العسكرية غير ان درجة التأثير وطبيعته وتوقيته ومدى استمراريته الزمنية تختلف من موقف لأخر ورغم الصعوبات التي تكتنف تناول أبعاد دور المؤسسة العسكرية الاسرائيلية في النظام الاسرائيلي ذاته، وتحديد ماهيته وهويته فهو ليس نظاما ديمقراطيا على الطريقة الغربية، وليس مجتمعا ناميا، وأيضا لا نستطيع ان نطلق عليه نظاما لدولة أوتوقراطية او دولة علمانية، وربما شكل هذا النظام خليطا من كل هذه النماذج، ورغم ذلك فإن حجم التفاعلات التي تشترك فيها المؤسسة العسكرية الإسرائيلية تقدم نموذجا متميزا لدور العسكريين، وهذا الدور ناجم عن خصائص البناء السياسي الإسرائيلي والذي يعتمد على عسكرة الدولة من ناحية، وعن البعد التاريخي للوظيفة العسكرية المصاحبة لنشأة الكيان الاستيطاني الصهيوني من ناحية أخرى[١].

وقد تأثرت العلاقات العسكرية والأمنية بين إسرائيل واثيوبيا بما يلي:

مفهوم الأمن كما قدمه بن جوريون الذى يفترض أن هناك تباينًا أساسيًا (في الجوانب الجغرافية والديمغرافية ومدى توفر الموارد الاقتصادية) بين دولة إسرائيل والعالم العربي والإسلامي من حولها، وأن الافتراض الأساسي في هذا المفهوم هو أن دولة إسرائيل لا يمكنها أبدًا التغلب على دونيتها الكمية (العددية)،

(١) ممدوح أنيس فتحي: المؤسسة العسكرية الإسرائيلية بين السياسة والاحتراف، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٢٧ سنة ١٩٩٧، ص١٧٣.

بالنسبة للدول العربية ، لأن ما يحدد نتيجة نزاع طويل الأمد هو الإمكانات المتاحة للأطراف وليس بالضرورة قوتهم في لحظة معينة(١).

كما أن هيبة ونفوذ المؤسسة العسكرية في النظام السياسي الاسرائيلي تنطلق من أن أهم المسائل في هذه الدولة هي مسائل الحرب والسلام، والعلاقات المتبادلة بينها وبين القوى الخارجية، ومسائل السياسة الخارجية عموما أي ان مدخلات الأهمية السياسية تنبع من أهمية السياسة الدفاعية والأمنية والحفاظ على الكيان الاستيطاني التوسعي واحتلال الأراضي، الامر الذى فرض بقوة حقيقة ان الوظيفة العسكرية لدولة إسرائيل تسيطر على الوجود السياسي في إسرائيل في فترات السلم (نتيجة لتعدد الوظائف التي تقوم بها المؤسسة العسكرية) وفي لحظات الحرب (بسبب ضرورة حماية البقاء الذاتي للبلاد، بل وفرض سيطرتها)(٢).

ولذا نجد أن الأسس الفكرية لدور المؤسسة العسكرية الإسرائيلية تنحصر في ثلاثة روافد رئيسية تشمل طبيعة إسرائيل كمجتمع استيطاني عدواني، والفكر التوراتي المحرف، والفكر الصهيوني التوسعي، ولذلك يصبح الأمن هو محور الممارسة السياسية للنظام السياسي في إسرائيل(٣).

وقد كان لجهود إسرائيل في تشجيع الهجرة اليها من قبل يهود الشتات تأثير كبير على علاقاتها مع الدول المعنية مباشرة والدول الأخرى والجاليات اليهودية حتى أوائل التسعينيات، حيث أُجبرت إسرائيل على تقديم مساعدات عسكرية واقتصادية لاحقًا لإثيوبيا من أجل تأمين حق اليهود الإثيوبيين في الهجرة إلى

---

(١) أليكس مينتز وشاؤول شاي: الحاجة إلى إعادة صياغة مفهوم أمني لإسرائيل مرجع سبق ذكره، ص١٠٢.

(٢) ممدوح أنيس فتحي: المؤسسة العسكرية الإسرائيلية بين السياسة والاحتراف، مرجع سبق ذكره، ص١٧٤.

(٣) نفس المرجع السابق، ص١٧٥.

إسرائيل، كما شاركت الولايات المتحدة في الاتصالات مع الحكومة الإثيوبية وفي الجسر الجوي الذي حدث لنقل يهود الفلاشا الى إسرائيل[١].

فبالنسبة لإسرائيل التي تعاني من القلق وجوديًا ، والتي تعيش في عالم من المصالح والتحالفات الاستراتيجية المتغيرة ، لطالما اعتبر يهود الشتات دائمًا حليف إسرائيل الوحيد الذي يمكن الاعتماد عليه خارج حدود اسرائيل ومع ذلك ، في السنوات الأخيرة ، بدأت التغييرات تظهر في هذه العلاقة، حيث يعيش معظم يهود الشتات اليوم في الغرب والعديد منهم متأثرون بشدة بتيارات الرأي المتعلقة بإسرائيل النموذجية لمجتمعاتهم الأصلية. مع زوال الجيل الأقدم من الهولوكوست والفترة البطولية للعقود الأولى لإسرائيل ، ومع تنامي الانتقاد لإسرائيل ، بدأ عدد متزايد من يهود الشتات يشاركون بعض الانتقادات بأنفسهم ويشعرون بعدم الارتياح لما كان سابقًا إلى حد كبير من الدعم المطلق لإسرائيل. فمعظم يهود الشتات الشباب ، على وجه الخصوص ، أقل اهتمامًا والتزامًا بالمنظمات اليهودية والنشاط المؤيد لإسرائيل. ومع ذلك ، تظل الروابط بين إسرائيل والشتات عاملاً مهمًا في حسابات إسرائيل الاستراتيجية ، خاصة في أوقات الأزمات[٢].

لذلك كانت المساعدات العسكرية هي الأداة الرئيسية التي اقتحمت بها إسرائيل الساحة الإثيوبية، وذلك لتحقيق أهداف تتنوع بين الاقتصاد والسياسة والجيوسياسة، حتى أصبحت واحدة من أكبر موردي المساعدات العسكرية إلى إثيوبيا[٣]. مستغلة في ذلك يهود الفلاشا الأثيوبيين للضغط على اثيوبيا.

---

(1) CHARLES D. FREILICH, Israeli National Security A New Strategy for an Era of Change, op.cit., p.261.261.

(2)CHARLES D. FREILICH, Israeli National Security A New Strategy for an Era of Change, op.cit., p.262.

(٣) محمد منصور: "إسرائيل" وإثيوبيا ... علاقات عسكرية متصاعدة والهدف هو أفريقيا، مقال صحفي منشور في الميادين نت، كانون الثاني (يناير)، ٢٠٢١، موجود على الرابط التالي:
https://www.almayadeen.net

طبيعة العلاقات العسكرية الإسرائيلية الاثيوبية

المساعدات العسكرية ورقة دعائية استخدمها العرب والشيوعيون ضد إسرائيل، وأثارت الشكوك لدى بعض الدوائر الأفريقية بأن إسرائيل تتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأفريقية عبر تقديم المساعدات العسكرية، من أجل دفع مصالحها الخاصة. والحقيقة أن إسرائيل حرصت على التركيز على التدريب العسكري فقط، وأن ضباط الجيش الإسرائيلي الذين عملوا في افريقيا كانت لديهم أوامر واضحة بعدم التدخل في الشؤون الداخلية. كما كانت هناك دوائر في إسرائيل تنتقد المساعدات العسكرية، وزعمت أنها تصف إسرائيل بأنها عسكرية. وعندما عادت إسرائيل إلى افريقيا حدثت تغييرات في تعاملها مع هذا الموضوع(١).

فقد كانت نقاط القوة الإسرائيلية في مجالات الأمن ومكافحة الإرهاب جذابة للعديد من البلدان في إفريقيا ، والتي تهتم بشكل خاص بمحاربة ومكافحة الإرهاب. في الوقت نفسه ، أصبحت الإنجازات الدبلوماسية الإسرائيلية ممكنة أيضًا على خلفية التغييرات الجيوسياسية الأوسع ، والتي لا ترتبط مباشرة بها. إن تقوية التيارات المسيحية بآراء مؤيدة لإسرائيل ، وخاصة الإنجيليين والعنصرين ، هي ظاهرة عالمية لم تمر مرور الكرام في إفريقيا. تصاعد الصراعات الدينية عند خط التماس بين الأفارقة المسلمين والمسيحيين وتقوية الجماعات الإسلامية الراديكالية – خاصة في منطقة الساحل (تشاد والنيجر وبوركينا فاسو) والقرن الأفريقي (إثيوبيا والسودان) وغرب إفريقيا (نيجيريا) – عززت أيضًا من أهمية إسرائيل ، بصفتها خبيرًا عالميًا في الحرب على الإرهاب ، في المنطقة(٢).

---

(١) آريه عوديد: إسرائيل وافريقيا ــ العلاقات الإسرائيلية الافريقية، مرجع سبق ذكره، ص٢٦٠.

(٢) آشر لوبوتسكي: "عصر ذهبي" جديد في إفريقيا؟، مرجع سبق ذكره، موجود على الرابط التالي:

https://www.arenajournal.org.il/single-post/2020/05/20/lubotsky-israel-africa

تعتبر إسرائيل واحدة من أهم الموردين العسكريين لإثيوبيا ، وخلال حرب الاستقلال الإريترية ، دعمت إسرائيل أديس أبابا، ويبدو أنه في ضوء علاقات إسرائيل الباردة مع جيرانها العرب أرادت منع وضع يكون فيه البحر الأحمر هو بحر العرب. وكان طموح إسرائيل في تلك الأيام هو الحد من النفوذ العربي في هذه المنطقة من العالم والتهديدات الخارجية لأمنها مما دفعها إلى قصف عام ٢٠٠٩ قافلة من الآليات الصاروخية الإيرانية المتجهة إلى قطاع غزة ، والتي كانت تشق طريقها إلى السودان. من الصعب تصور نجاح إسرائيل في تنفيذ هذه العملية دون تعاون إثيوبيا التي تتمتع بقرب جغرافي من البحر الأحمر(١).

وقد كشفت المعارك – المستمرة منذ عام ٢٠١٩– بين القوات الفيدرالية الإثيوبية من جهة وقوات جبهة تحرير شعب تيغراي من جهة أخرى، عمق العلاقات العسكرية الاثيوبية الإسرائيلية فقد قامت وحدات الجيش الإثيوبي في نوفمبر الماضي بعملية خاصة لإجلاء إسرائيليين كانوا متواجدين في هذا الإقليم إلى خارج البلاد. ومن هنا تكشف هذه العملية العامل الإسرائيلي المستتر في المعادلة الإثيوبية، والذي أصبح تدريجياً من العوامل الأساسية على المستوى العسكري والاقتصادي في هذه الدولة(٢).

---

(١) هيرمان بوتس: تغيرات في العلاقات الإسرائيلية الإفريقية، مرجع سبق ذكره، ص٨٠.

(٢) محمد منصور: "إسرائيل" وإثيوبيا ... علاقات عسكرية متصاعدة والهدف هو أفريقيا، مرجع سبق ذكره.

المبحث الثالث

دور إسرائيل في بناء سد النهضة

علي الرغم من أن مشروع سد النهضة تنتمي فكرته إلى مكتب استصلاح الأراضي الأميركي، الذي خطط له عام ١٩٦٣ لتطويق عبد الناصر، إلا أنه لا يمكن انكار وجود علاقة أساسية لإسرائيل بهذا المشروع لا تقتصر على الإسناد والتمويل، لكنها تقفز إلى أن السبب الرئيس لبناء هذا السد قد يكون هو إمكانية حصول إسرائيل علي مياه النيل، فما حقيقة هذا التقدير؟(١)

إن هدف إسرائيل من التركيز على دول حوض النيل هو الرغبة في الحصول على مياه النهر والضغط على صانع القرار المصري نظرا لحساسية وخطورة " ورقة المياه " في الاستراتيجية المصرية، وأطماع إسرائيل في مياه نهر النيل قديمة ومعروفة(٢).

وهدفت اسرائيل الى تدعيم علاقاتها مع دول حوض النيل ، وهذا أوضحه إفرايم سنيه وزير الدفاع الإسرائيلي في كتابه إسرائيل بعد عام ٢٠٠٠ م ، عن أهمية العلاقات بين إسرائيل وإريتريا وإثيوبيا بقوله : " إنه لا يمكن تقدير القيمة الاستراتيجية لإثيوبيا وإريتريا دون الإشارة إلى سيطرتهما على مصادر النيل ،

---

(١) أماني الطويل: ماذا يعني سد النهضة في الفكر الاستراتيجي الإسرائيلي؟ ، مرجع سبق ذكره ، على الرابط التالي:

https://www.independentarabia.com

(٢) فعندما زار السادات القدس لأول مرة عام ١٩٧٧ أحيا فكرة مد ترعة من النيل إلى النقب وهو ما نظر إليه البعض على أنه تعبير عن الرغبات الأمريكية الإسرائيلية الحقيقية . وبالفعل تقدمت إسرائيل بعدة مشروعات للحصول على نسبة ١ % من مياه النيل . وقد حاولت إسرائيل في ظل المفاوضات متعددة الأطراف الخاصة بمشكلة الشرق الأوسط أن تطرح هذه القضية إلا أنها لم تنجح في ذلك . للمزيد انظر: حمدي عبد الرحمن حسن: الاختراق الإسرائيلي لإفريقيا وانعكاساته على الامن القومي العربي، مرجع سبق ذكره ، ص٤٤.

فهذه مسألة تخلق توترا بينهما وبين مصر، وبسبب خبرتنا نحن بالذات في مجال المنشآت المائية الكبيرة ،فإننا نستطيع أن نسهم بأفكار خلاقة في هذا المجال ، وذلك للاستفادة من مياه النيل وللتأثير على الأمن القومي العربي خاصة السودان ومصر ، هذا بالإضافة إلى التواجد العسكري الإسرائيلي في مياه البحر الأحمر بهدف تدعيم الأمن القومي الاسرائيلي "(١).

كما أن إسرائيل ترى – من خلال وجهة نظر كتاب السياسة فيها – انها موجودة في قلب منطقة عربية مستقرة وعنيفة، وتحدها قوتان إقليميتان – إيران وتركيا – تقود الأولى عمليات التطرف والثانية في طريقها الى التطرف (٢).

أولا: إسرائيل من استراتيجية الاطراف الى آلية الاختراق المباشر

فشلت إسرائيل في تحويل سياسة الاطراف التي انتهجتها من الخمسينات في تحويل هذه العلاقات الى تحالف إقليمي وظلت، في أفضل الأحوال، مجرد شراكات ثنائية سرية. كما يعكس تاريخ استراتيجية الأطراف أيضًا قيود الطوارئ الجيوسياسية. حيث أدت في معظمها إلى تعليق العلاقات السرية (إثيوبيا وإيران وتركيا)(٣). كما ان سياسة الأطراف لم تؤد إلا إلى تفاقم الأعمال العدائية مع العالم العربي من خلال اتهام إسرائيل بأنشطتها السرية المعادية. مما أدى إلى تفاقم الكراهية العربية لإسرائيل(٤).

لذلك استخدمت اسرائيل "آلية الاختراق" التي تظهر مؤشراتها في نواح عديدة سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو عسكرية أو ثقافية، فسعت إسرائيل إلى

---

(١) رائد حسنين: السياسة الإسرائيلية في إفريقيا، مرجع سبق ذكره ، ص ص١٦-١٧.

(٢) دانيال شيفتان: أهداف إسرائيل الوطنية: منظور عام (היעדים הלאומיים של ישראל: פרספקטיבה כוללת)، مرجع سبق ذكره ، موجود على الرابط التالي:
https://strategicassessment.inss.org.il/articles/dan/

(3) Jean-Loup Samaan, ISRAEL'S FOREIGN POLICY BEYOND THE ARAB WORLD - ENGAGING THE PERIPHERY, op.cit, p.99.

(4) Ibid, p.36.

تعزيز علاقاتها مع دول الحوض في مجالات التبادل التجاري والزراعي والمائي، وكما سبق أن أكدنا على تفسير التقارب الإسرائيلي – الإثيوبي باعتبار أن إثيوبيا تسيطر على ٨٥٪ من موارد مياه النيل وتستضيف منبعه الرئيسي ، بالإضافة إلى عوامل سياسية مثل العلاقات التاريخية المصرية الإثيوبية المضطربة والعوامل الجيواستراتيجية مثل تمثيل إثيوبيا في منطقة القرن الأفريقي. لذلك فإن التقارب الإثيوبي – الإسرائيلي يأتي على حساب المكانة المصرية في المنطقة المائية ويزيد من الضغط على الأمن القومي المصري. الهدف من الاختراق الإسرائيلي في حوض النيل هو تحقيق الأهداف الاستراتيجية لنظرية الأمن الإسرائيلي المتمثلة في تمكين إسرائيل من محاصرة الدول العربية – وخاصة مصر – وحرمانها من أي تأثير في إفريقيا، كما سبق أن أشرنا الى تتنوع المؤشرات والآليات والتظاهرات على التغلغل الإسرائيلي في حوض النيل سياسياً وعسكرياً واقتصادياً وثقافياً ومتعلقاً بالمياه(١).

كما استثمرت إسرائيل الصراعات الحادة في اثيوبيا لصالحها، مثلما استفادت من البيئة الاقتصادية الهشة في اثيوبيا وحاجة الأخيرة إلى المعونة والمساعدة وغياب المنافسة العربية وبالأخص المصرية، وذلك من أجل تحقيق مآربها التي لم تكن بأي حال من الأحوال تصب في المصلحة العربية والمصرية(٢). فرفعت شعار الدولة الصديقة ذات السمات الخاصة التي مكنتها من الانعتاق من الاضطهاد وتحقيق التنمية بما يؤهلها لقيادة نموذج يصلح الاقتداء به من قبل الدول الأفريقية التي تشارك إسرائيل في كونها دولاً نامية تعاني القهر والاضطهاد. كما ساهم تلويح إسرائيل باستعدادها تقديم المساعدة الفنية البحتة الخالصة من أية مطامع أو مطامح في خلق صداقات بينها وبين زعماء القارة

(1) Abdelazim M. Negm, The Nile River, op.cit, 2017, p.629.

(٢) نادية عباس سعد الدين: التغلغل الاقتصادي الإسرائيلي في شرق أفريقيا وانعكاساته على الأمن القومي العربي، مرجع سبق ذكره ، ص٣٣.

وتبادل العلاقات الدبلوماسية، وعقد الاتفاقيات الاقتصادية، في وقت كانت ترفض فيه تلك الدول الحديثة العهد بالاستقلال أية معونات مقدمة من الدول الاستعمارية لأنها ستكون بحسبهم مسبوغة بأهداف استغلالية تجاه القارة ، في ظل غياب المنافسة والوجود العربي ، وسيطرة الجاليات اليهودية برؤوس أموالها على الدول الأفريقية(١).

وأخيرا استغلت إسرائيل الطموح الإثيوبي للعب أدوار اقليمية والاستفادة من تغيير الكثير من التوازنات الدولية والإقليمية وما أحدثه التنافس الدولي على منطقة الحوض من تنامى لأدوار ومكاسب بعض دول المنابع، فسياسة التشدد تجاه مصر لا تنحصر في ملف المياه فقط ولكن كان الحرص على تغييب أو تهميش أى دور لمصر فى منطقة حوض النيل والقرن الإفريقي أحد ركائز السياسة الاثيوبية(٢).

ثانيا: المساعدات الإسرائيلية في بناء سد النهضة

لعبت إسرائيل دورا محوريا –ولاتزال– في مسألة بناء سد النهضة، بل وبناء استراتيجيات التفاوض الإثيوبية إزاء مصر، كما تلعب دورا أساسيا في مجال

---

(١) نفس المرجع السابق، ص٣٨.

(٢) كما ساهم تدخل المؤسسات الدولية كطرف دافع لرسم السياسات المائية المدعمة بالبرامج الفنية والاقتصادية فى زيادة حدة التنافس بين العديد من الدول والقوي الدولية على استغلال الموارد الطبيعية، وفي مقدمتها الاستفادة من الكميات الطائلة من المياه التي تسقط علي حوض النيل (١٦٦٠ مليار م٣) واستغلالها في زراعة المحاصيل الزراعية لاسيما تلك المولدة للطاقة الحيوية. للمزيد انظر: أيمن السيد عبد الوهاب: سد النهضة .. رسائل إثيوبية ذات أبعاد استراتيجية، مرجع سبق ذكره ، على الرابط التالي:

https://acpss.ahram.org.eg/News/5345.aspx

دعم الدول الأفريقية التي تحتاج إلى توليد الطاقة اعتمادا على الموارد المائية المرتبطة بنهر النيل، بما يشكل ضغوطا إضافية على مصر(١).

كما ان إسرائيل تستغل تعامل أثيوبيا وفق مصالحها وهي مسنودة بإسرائيل مع دول حوض النيل الشرقي، وهي تستفيد من السياسة الإسرائيلية المبنية على عدم إدراج أثيوبيا في صراعاتها العسكرية المباشرة والاكتفاء برسم الطريق لها، هذا النجاح الإسرائيلي تعود أسبابه للنظام التخطيطي الذي تتبعه إسرائيل لسياستها الخارجية، والذي يقوم على التخطيط الدقيق للسياسة الخارجية لتحقيق المصالح الوطنية(٢).

ومن أمثلة ما قدمته إسرائيل لأثيوبيا ما تقدمت به إسرائيل بأبحاث علمية حول الأتربة الأثيوبية وماكينات ومشاريع لبناء ثلاثة سدود كجزء من برنامج أشمل يستهدف بناء ٢٦ سداً على النيل الأزرق لري حوالي مليون فدان (٤٠٠

---

(١) بجانب الحالة الإثيوبية، هناك حالة روندا التي تتفاعل معها إسرائيل بشكل دؤوب بهدف توليد الطاقة من الميا. للمزيد أنظره أماني الطويل: مصر وأفريقيا... تطورات إيجابية وتحديات ماثلة، مرجع سبق ذكره ، على الرابط التالي:

https://acpss.ahram.org.eg/News/16374.aspx

(٢)وهنا يمكن القول إن العلاقات بين دول حوض النيل الشرقي لا بد من أن تكون جيدة إن أرادت هذه الدول لنفسها التطور والنمو هذا من ناحية ، أما من الناحية الأخرى ، فإن العلاقات الجيدة ترتبط بنوع الأنظمة السياسية الحاكمة ومن المؤكد أن النظم الديمقراطية سوف تساعد في تحسين وتقوية العلاقات بين دول حوض النيل الشرقي ، والأمر الآخر يجب أن تكون لدينا الإرادة والقدرة. للمزيد أنظر: أسامة عبدالرحمن الامين: التغلغل الإسرائيلي في إفريقيا ، مرجع سبق ذكره ، ص٢٠١.

ألف هكتار) وإنتاج ٣٨ مليار كيلو وات من الطاقة الكهرومائية الامر الذي سيحرم مصر من ٥ مليارات متر مكعب مـــن المياه[١].

وقامت إسرائيل بالفعل بمساعدة أثيوبيا ببناء سد على نهر فنشا أحد فروع النيل الأزرق الذي يمد النيل بحوالي ٧٥ % من المياه لحجز نصف مليار متر مكعب سنوياً في مقابل قيام أثيوبيا بتقديم تسهيلات لإسرائيل في جزيرتي " دهلك وفاتيما " في البحر الأحمر بما يعنـــي عودة إسرائيل لبناء قواعدها العسكرية التي كانت بالقرب من باب المندب قبل حرب أكتوبر ١٩٧٣ وإن كان هذا الموضوع قد تحول إلى إريتريا بعد استقلالها. كما أعلنت اثيوبيا بفضل الدراسات الإسرائيلية في شهر يوليه ١٩٩٦ عزمها على بناء سدين بتمويل من البنك الدولي على نهري النيل الأزرق وعطبرة وهما من أهم روافد نهر النيل[٢].

وقد اشتملت المساعدات الإسرائيلية على ثلاثة مجالات أساسية وهي: نقل المهارات التقنية وغيرها من خلال برامج تدريبية معينة، وتزويدها بخبراء إسرائيليين لمدة قصيرة أو طويلة المدى، وإنشاء شركات مشتركة أو على الأقل نقل الخبرات والمهارات الإدارية للشركات الاثيوبية[٣]. ومن اهم الشركات الإسرائيلية العاملة في اثيوبيا:

---

(١) السيد عليوة: البعد المائي في التهديد الإسرائيلي للأمن القومي المصري والسوداني حالة مياه النيل الأثيوبية رؤية استطلاعية مستقبلية، المؤتمر السنوي الثالث – المياه العربية وتحديات القرن الحادي والعشرين، جامعة أسيوط – مركز دراسات المستقبل، ١٩٩٨، ص٦٢٥.

(٢) السيد عليوة: البعد المائي في التهديد الإسرائيلي للأمن القومي المصري والسوداني حالة مياه النيل الأثيوبية رؤية استطلاعية مستقبلية، مرجع سبق ذكره ، ص ص٦٢٥-٦٢٦.

(٣) تشـــير الإحصاءات التي نشرها مركز التعاون الدولي التـــابـــع لـــوزارة الخارجيـــة الإسرائيلية الى أن عدد الأفارقة الذين تلقوا تدريبهم في إســـرائيل عـــام ١٩٩٧ وصل إلى نحو ٧٤٢ متدرباً إضافة إلى نحو ٢٤٦٣٦ إفريقيا تلقوا تدريبـــهـــم من قبل في مراكز التدريب

١- الشركة الإسرائيلية المائية، والتي تقوم بمشروعات وأعمال ري في أثيوبيا لحساب البنك الدولي ، إضافة إلى أعمال إنشائية في أوجادين ، ويقع على عاتق هذه الشركة تنفيذ المشاريع المائية في أثيوبيا .

٢- شركة الدا التجارية ، وهي متخصصة في بيع الآلات الزراعية ومعدات الري والبذور وتربية الدواجن والمبيدات ومستحضرات الطب البيطري .

٣- شركة آسيا للمواد الكيمائية والصيدلانية وتقوم بصنيع الأدوية والمواد الزراعية ولها مصنع للمواد الطبية في أثيوبيا .

٤- شركة سوليل بونيه للبناء والأشغال العامة .

٥- شركة ميكرون وتقوم بتطوير مصادر المياه وساهمت في بناء خزانات على بحيرة تانا . هذه هي أهم الشركات الإسرائيلية العاملة في أثيوبيا ويلاحظ أنها تركز في الماء لغرض إسرائيلي تعرفه(١).

وما سبق دفع الخبراء للحديث عن مؤامرة أثيوبية – إسرائيلية تسعى للتحكم في كميات المياه المتدفقة لمصر والسودان ، ومن ثم وجهت مصر تحذيراً إلى إسرائيل وأثيوبيا في ١٩٩٠/١/١٧ بعدم العبث بمياه النيل وذلك بعد تلقيها تقريراً عن أنشطة إسرائيلية في أثيوبيا تؤثر على مجرى النيل ، بجانب قيام إسرائيل باستكشاف إمكانية بناء ثلاثة سدود في أثيوبيا ، وشوهد مهندسو

=الإسرائيلية خلال الأربعين سنة الماضية. وقد قامت إسرائيل بإعادة تقويم أداء المراكز التدريبية الخاصة بإفريقيـــا

• مركز جبل كارمل بمدينة حيفا الذي ينظم حلقات دراسية للمـــرأة الإفريقية في ميدان التنمية .

• مركز دراسة الاستيطان الذي يوفر تدريبات في البحوث الزراعية والتخطيط الإقليمي .

• المركز الزراعي الذي يوفر الخبراء والمساعدة الفنيـــة لتعظيـــم استخدام الموارد المتاحة .

• قسم التدريب الأجنبي الذي يهتم بقضايا التنمية الريفية . للمزيد انظر: حمدي عبد الرحمن حسن: الاختراق الإسرائيلي لإفريقيا وانعكاساته على الامن القومي العربي، مرجع سبق ذكره ، ص٣٨.

(١) أسامة عبدالرحمن الامين: التغلغل الإسرائيلي في إفريقيا، مرجع سبق ذكره ، ص١٩٣.

إسرائيل في هذا الصدد يجرون اختبارات للتربة في منطقة آبي وبحيرة تانا بالقرب من النيل الأزرق ، فبعثت مصر برسالة إلى أديس أبابا عبر ليبيا – يناير ١٩٩٠ تفيد بأن " القاهرة لن تسمح بأية محاولات لإعاقة مجري نهر النيل " ، وطلبت الخارجية المصرية من الحكومة الأثيوبية تفسيرا لما يحدث على بحيرة تانا ، وجاء الرد الأثيوبي مطمئناً ، كما أرسلت سفارة مصر بتل أبيب استفساراً من الحكومة الإسرائيلية وتلقت مصر رداً من إسرائيل ينفي مشاركتها في إقامة أية مشروعات وأن المشروعات الأثيوبية تبلغ ٣٢ مشروعا منذ عام ١٩٥٨ وتكلفتها ٣ مليار دولار وارتفعت إلى ١٠ مليار دولار وهناك صعوبات فنية في التوسع بهذه المشروعات، بينما في مطلع ٢٠٠٤ قامت إسرائيل مجدداً بدراسات تفصيلية حول التربة الأثيوبية ومشروعات بناء السدود [١].

وعلى الرغم من كل ذلك فإن إسرائيل تنفي مساعدتها في بناء سد النهضة حيث نفت السفارة الإسرائيلية في القاهرة الشائعات حول مشاركة إسرائيل في مشروع بناء سد النهضة الإثيوبي، مؤكدة أن تل أبيب لا تشارك في بناء هذا السد من قريب أو بعيد، وقالت السفارة الإسرائيلية لدى القاهرة في بيان على "فيسبوك": "نود أن نوضح حقيقة أن دولة إسرائيل تتمتع بعلاقات سياسية واقتصادية مميزة مع كل من مصر وإثيوبيا، لكنها لا تسهم ببناء سد النهضة الإثيوبي بأي شكل من الأشكال. ونحن دائما ندعم المفاوضات المباشرة والحوار بين البلدين ونأمل أن يوجد حل يفيد مصر وإثيوبيا تحت الرعاية الأمريكية وصندوق النقد الدولي"[٢].

---

(١) احمد مصطفي علي حسين: إسرائيل ومياه النيل صراع لا ينتهي، مرجع سبق ذكره ، ص ص٢١١-٢١٢.

(٢) خبر بعنوان: إسرائيل تنفي أي مشاركة لها في بناء سد النهضة، موقع روسيا اليوم، تاريخ النشر ٥-٢-٢٠٢٠، موجود على الرابط التالي:

https://arabic.rt.com/

كما نفت إسرائيل بأنها باعت لإثيوبيا أنظمة دفاع مضادة للطائرات موضوعة حول السد، وحسب وجهة نظر الكتاب الإسرائيليين فلإسرائيل مصلحة في الحفاظ على علاقات جيدة مع البلدين (مصر – اثيوبيا) اللذين تتعاون معهما في مختلف المجالات وتخشى أن تكون المواجهة بينهما خطيرة على جميع دول المنطقة(١). وأن فشل مصر في التخطيط لمستقبلها في مثل هذه القضية الحيوية يتبعه إلقاء اللوم على الآخرين مما أدى إلى هجوم حاد على إسرائيل، حيث تمتلئ وسائل الإعلام بالمقالات حول نفاق إسرائيل منها: (تحريض الدول الأفريقية ضد مصر – إسرائيل متهمة بالمباشرة بإقامة برامج زراعية تستهلك الكثير من المياه في دول النيل من أجل الوصول إلى حصة مصر المائية)(٢).

وعلى الرغم من ذلك لا ينفي بعض الكتاب الإسرائيليين طلب اثيوبيا المساعدة منهم في مشروع سد النهضة نتيجة لمزيد من التصعيدات الحادثة في الازمة. وبالتالي، تواجه إسرائيل الحاجة إلى اتخاذ قرارات سياسية بشأن هذه القضية نتيجة مطالبتها بالتعبير عن الدعم للحكومة الإثيوبية – سواء أكان ذلك إعلانيًا أم من خلال المساعدة العملية – أو طلبًا (أمريكيًا أو مصريًا) بالامتناع عن هذا الدعم. بدلاً من ذلك، قد تكون هناك رغبة في إشراك إسرائيل في مبادرات الوساطة في النزاع، أو التفريق بين الحاجة العملية لأنشطة محددة لحماية

---

(١) تسفي مزال: حرب على النيل– تعمل الولايات المتحدة على تسوية الوضع مع إثيوبيا ومصر (המלחמה על הנילוס : ארה"ב פועלת למען הסדרת המצב במול אתיופיה ומצרים)، مقال منشور في موقع مركز القدس للشؤون العامة وشؤون الدولة (המרכז הירושלמי לענייני ציבור ומדינה)، بتاريخ ١٨ نوفمبر ٢٠١٩، موجود على الرابط التالي:

https://jcpa.org.il/

(٢) تسفي جاباي: تفاقم أزمة النيل (מחריף משבר הנילוס)، مقال منشور في موقع مركز القدس للشؤون العامة وشؤون الدولة (המרכז הירושלמי לענייני ציבור ומדינה)، بتاريخ ٢٠ مايو ٢٠٢٠، موجود على الرابط التالي:

https://jcpa.org.il/

مصالح محددة في المنطقة، في حالة تصعيد النزاع[١]. ويؤكد الكتاب الإسرائيليين أيضا على انه من الأفضل لإسرائيل الالتزام بالحياد التام وتجنب أي تدخل في قضية سد النهضة، وذلك لعدة أسباب:

- أولاً: الصراع بين اثيوبيا وإسرائيل حساس ومعقد.
- الثاني: فرص نجاح الوساطة الإسرائيلية بين مصر واثيوبيا، حيث لا تتمتع إسرائيل بميزة نسبية مقارنة بالدول أو الهيئات الدولية الأخرى التي حاولت التوسط بين الطرفين وفشلت.
- ثالثًا: إن لإسرائيل القدرة على تقديم حلول عملية لأزمة المياه في مصر، ولا سيما في ظل شدة التحدي المتمثل في ندرة الموارد المائية في مصر، والنمو الديموغرافي ، تفاقم تغير المناخ.
- رابعاً: الموقف الإسرائيلي المحايد من قضية السد يتفق مع تفضيلها عدم اتخاذ قرار وكذلك في الخلاف القانوني – مع العمق الديني التاريخي – بين الكنيسة القبطية المصرية والكنيسة الأرثوذكسية الإثيوبية حول السيطرة على دير السلطان[٢] في البلدة القديمة في القدس[١].

---

(١) آشر لوبوتسكي، وباتوم مهاري: إثيوبيا تنهار؟ عام على اندلاع الحرب في تيغراي: معاني للمنطقة وإسرائيل (אתיופיה מתפרקת? שנה לפרוץ המלחמה בתיגראי: משמעויות לאזור ולישראל)، مجلة التحديث الاستراتيجي (עדכן אסטרטגי)، معهد دراسات الأمن القومي، المجلد ٢٤، العدد ٤، نوفمبر ٢٠٢١، موجود على الرابط التالي:
https://strategicassessment.inss.org.il/articles/ethiopia_mitpareket /

٢ دير السلطان دير أثري للأقباط الأرثوذكس يقع داخل أسوار البلدة القديمة لمدينة القدس، في حارة النصارى بجوار كنيسة القديسة هيلانة. وقد أرجعه صلاح الدين الأيوبي للأقباط بعد استيلاء الصليبيين عليه، ولعلّه عُرف من وقتها باسم دير السلطان. ولدير السلطان أهمية خاصة عند الأقباط لأنه طريقهم المباشر للوصول من دير مار أنطونيوس حيث مقر البطريركية المصرية إلى كنيسة القيامة. للمزيد مقال موجود على الموسوعة الحرة ويكيبيديا.

ومن هنا لا يخفى على أحد أن إسرائيل تلعب دورا كبيرا في عملية تمويل وبناء سد النهضة الإثيوبي، كما أن إسرائيل لا تترك فرصة للتدخل في إثيوبيا ضد مصر إلا واستغلتها، ومن ذلك التدخل في سد النهضة، وتشير العديد من الدلائل إلي أن إسرائيل لها دور مباشر في عملية تمويل السد وأبرز تلك الدلائل هي:

١. في اواخر عام (٢٠٠٣) وصل سيوم مسفين وزير الخارجية الاثيوبي إلي اسرائيل في زيارة بدعوة رئيس الوزراء الاسرائيلي وهذه هي الزيارة الاولي لوزير خارجية اثيوبيا منذ عشر سنوات عند استئناف العلاقات بين اثيوبيا واسرائيل في ديسمبر (١٩٨٩)

٢. تناقلت وكالات الأنباء في منتصف العام ٢٠١٣ رسالة شكر من الحكومة الإثيوبية، للعديد من الدول التي كانت تقف خلف تمويل سد النهضة وكانت إسرائيل من أبرز تلك الدول.

٣. في أبريل ٢٠١٤ أكد عبد القادر جومي السياسي المعارض الإثيوبي وعضو البرلمان الإفريقي في مقابلة على قناة العربي، أكد على وقوف إسرائيل ودول أجنبية وراء السد وتمويله؛ من أجل الإضرار بمصالح وحصة مصر من مياهها التاريخية.

٤. في يوليو (٢٠١٧) زار رئيس الوزراء الاثيوبي إسرائيل وألتقي خلال زيارته برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس رؤوفين رفلين.

٥. زيارة رئيس اسرائيل رؤوفين رفلين في مايو (٢٠١٨) إلي أديس أبابا من اجل تجديد الشراكة وتعميق العلاقات مع الحكومة الجديدة.

---

(١) أوفير وينتر وآشر لوبوتسكي: مصر وإثيوبيا على مسار تصادمي: أين إسرائيل؟ (מצרים ואתיופיה במסלול התנגשות: היכן ניצבת ישראל؟)، مرجع سبق ذكره ، موجود على الرابط التالي:

https://strategicassessment.inss.org.il/articles/egypt-and-ethiopia-on-a-collision-course-and-where-lies-israel/

٦. في سبتمبر (٢٠١٩) زيارة رئيس الوزراء الاثيوبي أبي أحمد إلي اسرائيل وألتقي برئيس الوزراء بنيامين نتنياهو

٧. السوابق التاريخية لإسرائيل في عمليات تمويل السدود الإثيوبية من أجل الإضرار بالأمن القومي المائي المصري. وذلك كله للضغط على مصر لتوصيل مياه النيل لإسرائيل نظرا لأهمية تلك المياه لها.[١]

(١) عبدالرحيم شعبان أحمد نوبي محمد: التدخل الإسرائيلي في أفريقيا وتأثيره على الأمن القومي المصري "دراسة حالة إثيوبيا"، المركز الديمقراطى العربى، ١٠يوليو ٢٠١٦، على الرابط التالي: https://democraticac.de/?p=33745#_ftnref88

الخاتمة والنتائج

تناول الباحث تطور العلاقات الاثيوبية الإسرائيلية، ولاستراتيجيات إسرائيل في سبيل تنفيذ خطتها في الحصول على مياه نهر النيل والتي اتخذت صورة الدعم المباشر لاثيوبيا والتي استهدفت من خلالها تقويض الهيمنة المائية المصرية في حوض النيل للضغط على مصر للموافقة على توصيل مياه النيل لإسرائيل. وقد أدت استراتيجية إسرائيل الى التأثير على مصر، من خلال التعنت الاثيوبي في مفاوضات سد النهضة بين مصر واثيوبيا. وقد توصل الباحث من خلال دراسته الى النتائج الآتية:

١- لا تقتصر العلاقات الاثيوبية الإسرائيلية على العلاقات السياسية فقط بل تمتد الى مجالات أخرى مختلفة فهناك التبادل التجاري بين البلدين فإثيوبيا تعتبر ثالث شريك تجاري لإسرائيل، كما تشمل تلك العلاقات تبادل خبرات عسكرية وتقديم الدعم الفني العسكري والأمني من إسرائيل لأثيوبيا.

٢- إن إسرائيل وباعترافها كتابها السياسيين لا تقوم بعمل خيري في أفريقيا ، وإن النشاط الإسرائيلي ليس منزها تماما عن المصلحة التي تتمثل في تحطيم الحصار العربي وتوسيع إسرائيل لعلاقاتها الدولية ". من خلال استخدام عناصر القوة الصلبة (المساعدة الأمنية وصفقات الأسلحة) حيث تعتبر إسرائيل من أهم موردي الأسلحة لإثيوبيا وقد دعمتها أيضًا خلال حربها مع إريتريا وكذلك القوة الناعمة المتمثلة في (المساعدة الفنية لتطوير الزراعة والتعليم والبنية التحتية والصحة).

٣- شكلت نظرة إسرائيل تجاه مياه النيل والتي لم تخل البتة من مطامع استيلائية، والذي قامت بترجمته من خلال طرح العديد من المشروعات حول اقتسام المياه التي لم تجد طريقها للتنفيذ لكونها كانت ترمي دوماً إلى تحقيق مصالح إسرائيل المائية فقط، وعلى الرغم من أن الواقع يقول أن لمصر علاقات رسمية موقعة مع إسرائيل، لكن ليس لإسرائيل من سبيل في الحصول على المياه من مصر إلا من خلال الضغط عليها من المنابع والتي تقف على رأسها أثيوبيا.

المراجع

اولا: المراجع العربية

١. احمد مصطفي علي حسين: إسرائيل ومياه النيل صراع لا ينتهي، مجلة شؤون عربية، جامعة الدول العربية – الأمانة العامة، العدد ١٦٠، ٢٠١٤.

٢. أحمد عسكر: السياسة الخارجية الإثيوبية في عهد آبي أحمد، مرجع سبق ذكره. موجود على الرابط التالي:

٣. آريه عوديد: إسرائيل وافريقيا ــ العلاقات الإسرائيلية الافريقية، ترجمة عمرو زكريا خليل، الطبعة الأولى، المؤسسة المصرية للتسويق والتوزيع، ٢٠١٤.

٤. أماني الطويل: ماذا يعني سد النهضة في الفكر الاستراتيجي الإسرائيلي؟ مجلة اندبندت عربية، بتاريخ ٦-٥-٢٠٢١.

٥. أماني الطويل: مصر وأفريقيا... تطورات إيجابية وتحديات ماثلة، مقال منشور بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، بتاريخ ١٧-٨-٢٠١٨.

٦. أسامة عبد الرحمن الأمين: التغلغل الإسرائيلي في افريقيا ــ اثيوبيا نموذجا، وأثره على دول حوض النيل الشرقي، مجلة دراسات افريقية، جامعة افريقيا العمالية، العدد (٤٩)، ٢٠١٣.

٧. السيد عليوة: البعد المائي في التهديد الإسرائيلي للأمن القومي المصري والسوداني حالة مياه النيل الأثيوبية رؤية استطلاعية مستقبلية، المؤتمر السنوي الثالث – المياه العربية وتحديات القرن الحادي والعشرين، جامعة أسيوط – مركز دراسات المستقبل، ١٩٩٨.

٨. أيمن السيد عبد الوهاب: سد النهضة .. رسائل إثيوبية ذات أبعاد استراتيجية، مقال منشور بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، بتاريخ ٢-٦-٢٠١٣.

٩. حمدي عبد الرحمن حسن: الاختراق الإسرائيلي لإفريقيا وانعكاساته على الامن القومي العربي، مجلة دراسات شرق أوسطية، المجلد ٧، العدد ٢٠، ٢٠٠٢.

١٠. رائد حسنين: السياسة الإسرائيلية في إفريقيا، دار ابن رشد، ٢٠١٧.

١١. عبدالرحيم شعبان أحمد نوبي محمد: التدخل الإسرائيلي في أفريقيا وتأثيره على الأمن القومي المصري "دراسة حالة إثيوبيا"، المركز الديمقراطى العربى، ١٠يوليو ٢٠١٦.

١٢. مشعان بن محمد الدعيج: التغلغل الاسرائيلي في القارة الافريقية ومدى تأثير التعاون العربي الافريقي من ١٩٧٣ – ١٩٨٣ على ذلك، مجلة البحوث والدراسات العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – معهد البحوث والدراسات العربية، العدد (١٨)، ١٩٩٠.

١٣. ممدوح أنيس فتحي: المؤسسة العسكرية الإسرائيلية بين السياسة والاحتراف، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٢٧ سنة ١٩٩٧.

١٤. محمد منصور: "إسرائيل" وإثيوبيا ... علاقات عسكرية متصاعدة والهدف هو أفريقيا، مقال صحفي منشور في الميادين نت، كانون الثاني (يناير)، ٢٠٢١.

١٥. نادية عباس سعد الدين: التغلغل الاقتصادي الإسرائيلي في شرق أفريقيا وانعكاساته على الأمن القومي العربي، مرجع سبق ذكره.

ثانيا: المراجع العبرية

١. آشر لوبوتسكي: من ستكون الدولة الأفريقية التالية التي تقيم علاقات مع إسرائيل؟ (מי תהיה המדינה האפריקאית הבאה שתכונן יחסים עם ישראל?)، بتاريخ: ١١/ فبراير 2021، مجلة الميدان الاسرائيلية (הזירה)،

٢. آشر لوبوتسكي: "عصر ذهبي" جديد في إفريقيا؟ ويبقى هناك طريق طويل لقطعه ("תור זהב" חדש באפריקה? הדרך עוד ארוכה)، بتاريخ: ٢٠/ يونيه ٢٠٢٠.

٣. آشر لوبوتسكي، وباتوم مهاري: إثيوبيا تنهار؟ عام على اندلاع الحرب في تيغراي: معاني للمنطقة وإسرائيل (אתיופיה מתפרקת? שנה לפרוץ המלחמה בתיגראי: משמעויות לאזור ולישראל)، مجلة التحديث الاستراتيجي (עדכן אסטרטגי)، معهد دراسات الأمن القومي، المجلد ٢٤، العدد ٤، نوفمبر ٢٠٢١.

٤. أليكس مينتز وشاؤول شاي: الحاجة إلى إعادة صياغة مفهوم أمني لإسرائيل (הצורך בגיבוש מחדש של תפיסת ביטחון לישראל) ، منتدى هرتسليا لصياغة تصور أمني لإسرائيل ، معهد السياسة والاستراتيجية ، آذار / مارس ٢٠١٤.

٥. أوفير وينتر وآشر لوبوتسكي: مصر وإثيوبيا على مسار تصادمي: أين إسرائيل؟ (מצרים ואתיופיה במסלול התנגשות: היכן ניצבת ישראל?)، مجلة التحديث الاستراتيجي (עדכן אסטרטגי)، معهد دراسات الأمن القومي، المجلد ٢٣، العدد ٤، أكتوبر ٢٠٢٠.

٦. تسفي جاباي: تفاقم أزمة النيل (מחריף משבר הנילוס)، مقال منشور في موقع مركز القدس للشؤون العامة وشؤون الدولة (המרכז הירושלמי לענייני ציבור ומדינה)، بتاريخ ٢٠ مايو ٢٠٢٠.

٧. تسفي مزال: حرب على النيل- تعمل الولايات المتحدة على تسوية الوضع مع إثيوبيا ومصر (המלחמה על הנילוס : ארה"ב פועלת למען הסדרת המצב במול אתיופיה ומצרים)، مقال منشور في موقع مركز القدس للشؤون العامة وشؤون الدولة (המרכז הירושלמי לענייני ציבור ומדינה)، بتاريخ ١٨ نوفمبر ٢٠١٩.

٨. دانيال شيفتان: أهداف إسرائيل الوطنية: منظور عام (היעדים הלאומיים של ישראל: פרספקטיבה כוללת)، مجلة التحديث الاستراتيجي (עדכן אסטרטגי)، معهد دراسات الأمن القومي، المجلد ٢٣، العدد ١، يناير ٢٠٢٠.

٩. روي كبريك: الإمكانات غير المحققة للعلاقات الإسرائيلية العربية: التعاون الإقليمي في ظل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني (הפוטנציאל הלא־ממומש של יחסי ישראל ומדינות ערב: שיתוף פעולה אזורי בצל הסכסוך הישראלי־פלסטיני)، التحديث الاستراتيجي ، المجلد ٢٣ ، العدد ٣ ، تموز ٢٠٢٠.

١٠. غادي اريبلي: أفريقيا قارة الفرص (אפריקה יבשת של הזדמנויות)، المجلة الاقتصادية لأفريقيا، معهد التصدير، ٢٠١٨.

١١. كوبي مايكل ويارون سلمان: حوار حول السياسة الخارجية الإسرائيلية (רב־שיח בנושא מדיניות החוץ של ישראל)، التحديث الاستراتيجي ، المجلد ٢٣ ، العدد ٣ ، تموز ٢٠٢٠.

١٢. هيرمان بوتس: تغيرات في العلاقات الإسرائيلية الإفريقية (תמורות ביחסי ישראל–אפריקה)، مجلة تحديث استراتيجي المجلد ١٧ ، العدد ٣ ، أكتوبر ٢٠١٤.

ثالثا: المراجع الأجنبية

1. Abdelazim M. Negm, The Nile River, Springer Nature, Switzerland, 2017.
2. CHARLES D. FREILICH, Israeli National Security A New Strategy for an Era of Change, Oxford University Press, 2018.
3. Jean-Loup Samaan, ISRAEL'S FOREIGN POLICY BEYOND THE ARAB WORLD - ENGAGING THE PERIPHERY, published by Routledge, New York, 2018.

ثالثا: المواقع الالكترونية

١. جريدة التايمز الإسرائيلية

https://www.timesofisrael.com/un-human-rights-council-votes-to-investigate-israel-for-gaza-protest-deaths/

٢. جريدة هآريتس الإسرائيلية

https://www.haaretz.co.il/news/politics/.premium-1.3000729

٣. موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية

https://mfa.gov.il/MFAHEB/PressRoom/Spokesman/2003/Pages/ethiopia.aspx

٤. جريدة يعوت أحرونوت الإسرائيلية

https://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-5247888,00.html

٥. وزارة الخارجية الاسرائيلية

https://mfa.gov.il/MFAHEB/PressRoom/Spokesman/2004/Pages/agreement%20Israel-ethiopia%20020604.aspx

٦. موقع روسيا اليوم

https://arabic.rt.com/

٧. مجلة الميدان الاسرائيلية (הזירה)،

https://www.arenajournal.org.il/single-post/lubotzky-next-african-state-tie-to-israel

٨. موقع معهد التصدير الإسرائيلي

https://www.export.gov.il/ArticlesAndNews/SingleArticle/africareviewmarch18

٩. معهد دراسات الأمن القومي الاسرائيلي

https://strategicassessment.inss.org.il/articles/dan

١٠. موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية

https://mfa.gov.il/